طبقات المفسرين

تأليف

الحافظ جلال الدين السيوطي

أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري المصري الشافعي

المولود بأسيوط سنة ٨٤٩ هـ والمتوفى بها سنة ٩١١ هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق

علي محمد عمر

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَة

طَبْعَةٌ خَاصَّةٌ لِـ

وِزَارَةِ الشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالأَوْقَافِ وَالدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ

المَمْلَكَةُ العَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ

١٤٣١هـ-٢٠١٠م

قامت بالإشراف على الطباعة

دار النوادر

شركة دار النوادر الكويتية - ذ.م.م - الكويت

الكويت - حولي - ص. ب: ٣٢٠٤٦ - هاتف: ٢٢٦٣٠٢٢٣ - فاكس: ٢٢٦٣٠٢٢٧ (٠٠٩٦٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تحتل كتب الطبقات وفهارس العلماء مكانة كبيرة بين كتب التراث العربى ؛ وذلك لصلتها بالحياة العقلية فى العصور الإسلامية السالفة ، وتطور هذه الأوساط العلمية عبر القرون .

وليست دراسة تلك الطبقات أقل فائدة من المصادر التى عنيت بالتاريخ السياسى والاجتماعى للدول الإسلامية الماضية . بل كاد الباحث فيها يستجلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد إضافية مختصة بتاريخ الإسلام السياسى والاجتماعى .

ومما يدعو إلى الغبطة فى هذا الشأن أن العرب دونوا تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها أمة من الأمم ، وافتنوا فى ذلك افتنانا يدعو إلى الدهشة والإعجاب ، فألفوا فى التاريخ السياسى الأسفار الطويلة ، وبسطوا القول فى الحديث عن الملوك والخلفاء ، والأفراد ، والحروب ، ومظاهر الحضارة ، ودرسوا مجتمعاتهم من النواحى المختلفة ، نقرأ ذلك فى كتب الطبرى والمسعودى وابن الأثير ، كما نقرؤه فى كتب الواقدى ، واليعقوبى وابن خلدون ، والمقريزى وغير هؤلاء .

كما صنفوا فى تاريخ البلدان ، وتراجم من وردها من الصحابة والتابعين ،

وتراجم من نشأ فيها وتوطنها ونسب إليها أو إلى نواحيها ، ومن دخلها من غير أهلها غازيا أو تاجراً أو طالب علم كما فعل الخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » وكما فعل ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » ، والرافعى القزوينى فى « تاريخ قزوين » ، وأبو نعيم الأصبهانى فى « تاريخ أصبهان » وكثير غير هؤلاء .

بل مما يدعو إلى الإعجاب والإكبار أن علماء المسلمين ألفوا فى طبقات شتى من الناس ، فألف فى « طبقات الفرسان » معمر بن المثنى ، وألف فى « طبقات أهل العلم والجهل » واصل بن عطاء ، وألف فى « طبقات الخطباء » أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهانى ، وألف فى « طبقات المغنين » سليمان بن أيوب المدينى .

بل ذهب علماء المسلمين إلى أبعد من ذلك ، فصنفوا فى البخلاء ، والأذكياء ، والحمقى ، والعميان ، والعور .

ولقد ظهرت عناية المسلمين بتراجم الرجال بصفة عامة منذ العصر الأول للإسلام ، فتحدثوا عن فضائل بعض الصحابة كأبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وسعد بن أبى وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف وكثير غير هؤلاء مما ملئت به كتب الحديث ، فكان هذا داعياً للمؤرخين بعد ذلك لأن يحتذوا هذا الحذو ، ويقفوا على فضائل التابعين ومن بعدهم .

وأقدم كتب الطبقات التى وصلت إلينا كتاب « الطبقات الكبرى » لابن سعد المعروف بكاتب الواقدى المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .

وطبقات ابن سعد لم تسبق — فى علمنا — إلا بطبقات أستاذه الواقدى ،

وكان الباعث على تأليفهما هو باعث الحديث النبوى ، ليعرف المسلمون من يصح الأخذ عنه ومن لا يصح .

وكان من نتائج اتساع الحركة العلمية وكثرة الرواية أن رأى العلماء أنفسهم بين أصناف متعددة من الرواة .

وقد قام المؤرخون فى هذا الباب بما يدعو إلى العجب ، فما إن يظهر أحد بالعلم والمعرفة إلا ويرحل العلماء إليه يأخذون عنه ، ويعد العالم ظفراً كبيراً أن يعثر على رجل أو امرأة من هؤلاء لم يصل إليه غيره . بل ذهب بهم الأمر إلى أبعد من ذلك ، فما إن يموت هذا المروى عنه الحديث أو الخبر ، أو من اشتهر بعلم أو معرفة حتى يتسابق المؤرخون إلى تدوين أصله ونسبه ، والبلاد التى تنقل فيها ، والشيوخ الذين أخذ عنهم ، والأحداث التى عرضت له فى حياته ، وتاريخ وفاته ، كما فعل البخارى والنسائى والذهبى وابن حجر وغيرهم.

فعل العلماء ذلك بل وأكثر منه لارتباط ذلك بالمسائل المتعلقة بكتاب الله الكريم وسنة نبيه ، ولارتباط ذلك أيضاً بأصول التشريع الإسلامى .

وقدم العلماء بصنيعهم هذا بين يدى النقد التاريخى عملا قيما لا يعرف له الناس مثلا .

وكان علماء التفسير من هؤلاء الذين عُنى بهم فريق من المصنفين عناية خاصة فدونوا أخبارهم ، وأحصوا كتبهم وآثارهم ، بل لم يفتهم الحديث عن مواليدهم ، وتسجيل آرائهم ، إذ كان هؤلاء العلماء هم الذين نشطوا لتفسير كتاب الله الكريم

غير أن تراجم علماء التفسير ظلت مبثوثة فى ثنايا كتب التاريخ والأدب

والطبقات المختلفة ، لا يجمعها كتاب واحد كمثيلاتها من تراجم الحفاظ والمحدثين ، والنحاة والأدباء والشعراء ، والشافعية والحنفية وغيرهم .

حتى جاء الحافظ جلال الدين السيوطى فوضع كتابه « طبقات المفسرين » الذى نقدمه اليوم ، وكان عزمه أن يكون مؤلفا حافلا يحدثنا عن المفسرين من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، والمفسرين من المحدثين وأهل السنة . والمفسرين من المعتزلة والشيعة وأحزابهم ؛ ولكنه لم يتم ، كما فهرسه ، فمات وكتابه مسوّدة فبيضه تلميذه الحافظ الداودى ، وهو مرتب على الحروف الهجائية .

ثم جاء بعد ذلك — تلميذ السيوطى — الحافظ شمس الدين الداودى المتوفى سنة ٩٤٥ هـ ، فأكمل ما عزم عليه شيخه ، فوضع كتابه « طبقات المفسرين » فجاء عملا فريداً قدم به إلى الناس إحدى الموسوعات العربية فى رجال التفسير .

ثم ألف الشيخ أبو سعيد صنع الله الكوزه كنانى المتوفى سنة ٩٨٠هـ ، كتابه فى « طبقات المفسرين[1] » .

ثم ألف أحمد بن محمد الأدنه‌وى ، من علماء القرن الحادى عشر من الهجرة كتابه «طبقات المفسرين»[2] وذكر فيه تراجم المفسرين وطرفا من أخبارهم ، وأسماء كتبهم ، وجعلهم طبقات ، كل طبقة مائة سنة ، مبتدئا من المفسرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من كانت وفاتهم بعد المائة العاشرة ، كما ذكر أيضاً من لم يوجد لوفاة بعضهم ولا لمولدهم تاريخ . وتوجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٦٣ ورقة برقم ١٨٥٩ تاريخ طلعت .

تلك هى الجهود التى تلت السيوطى فى الترجمة لأعلام المفسرين .

ويعتبر السيوطى أول من ألف فى هذا الفن ، وقد أشار إلى ذلك فى مقدمة

---

(١) كشف الظنون ٢/١١٠٢

(٢) وهو معد للطبع بتحقيقنا .

كتابه هذا فقال : « هذا المجموع فيه طبقات المفسرين ، إذ لم أجد من اعتنى بإفرادهم كما اعتنى بإفراد المحدثين والفقهاء والنحاة وغيرهم » .

وقد اتبع السيوطى فى كتابه « طبقات المفسرين » طريقة النقل من الكتب السابقة كما يفعل فى كثير من كتبه . وقد أكثر النقل عن ابن الأبار ، والحميدى ، وابن الدبيثى ، والذهبى ، والسلفى ، وابن السمعانى ، وأبى شامة ، وعبد الغافر الفارسى ، وابن عساكر ، وابن النجار . فكان عمله أنه جمع كل ما يتعلق بالمفسِّر من كتب هؤلاء المؤرخين ، بذكر اسمه وكنيته ونسبه وأساتذته الذين سمع منهم ، وموطنه ، ومحل نشاطه العلمى ، والكتب التى قرأها أو ألفها .

وقلَّ أن تظفر من السيوطى بكلام له أو نقد أو تعليق أو نحو ذلك ، بل يكاد كتابه يخلو من ذلك كله ، ومن هنا اختلف أسلوب الكتاب حسب اختلاف المصدر الذى نقل منه ، واحتجبت شخصية السيوطى وراء الروايات التى يغمرك بها ، والنقول التى يسوقها عن مصادر المؤرخين .

مهما يكن من أمر فإن ذلك لا يقلل من شأن السيوطى ، فقد حفظ لنا كتباً قيمة ، نقلها عن كتب أصبحت مفقودة ، وأخرى مازالت فى دور الكتب مخطوطة.

هذا وقد رجعت فى تحقيق هذا الكتاب إلى النسخ الآتية .

١ — نسخة كتبت بخط نسخى ، سنة ٩٧٣ هـ ، بخط أحمد بن أبى بكر السنفى المالكى ، وتقع فى ٢٢ ورقة وفى كل صفحة ٢٥ سطراً ، ومتوسط الكلمات فى كل سطر تسع كلمات ، وهى مصورة عن مكتبة يكّى جامع ٨٧٢ ، ومحفوظة فى معهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية ، برقم ٣٢٦ تاريخ ، وقد اتخذت هذه النسخة أصلا ، ورمزت لها بالحرف « ى » .

٢ — نسخة كتبت بخط نسخ عادى من خطوط القرن العاشر تقريباً ، وتقع النسخة فى ٢٨ ورقة — من ورقة ٢٧٦ — ٣٠٣ . ضمن مجموع فى ٣٩٩ ورقة ومسطرتها ١٩ سطراً ومتوسط الكلمات فى كل سطر تسع كلمات ، وهى محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٠١ مجاميع تيمور . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز «ت» .

٣ — نسخة طبعت بليدن سنة ١٨٣٩ م ، يشيع فيها الخطأ والتحريف . وقد رمزت إليها بالحرف « ط » .

وينبغى أن أذكر فى هذا المقام أن معالجة الأجانب لتراثنا العربى فى بعض الأحيان كانت عملا يثير الضحك والسخرية . ولذا رأيت أن أمثل لما جاء فى هذه الطبعة من أخطاء دون أن أحصيها .

فقد قرئت عبارة : « ودرس ببلده وببغداد » قرئت هكذا : « ودرس بلدة وَبَغْدَاوَ » . وكذلك قرئت عبارة : « صرف همته أكثر دهره إلى التفسير » قرئت هكذا : « شدت عمته » .

وقد قمت بالعمل فى هذا الكتاب على الطريقة التى سرت عليها فى كتاب « طبقات المفسرين » للداودى . و « طبقات الحفاظ » للسيوطى ؛ من الرجوع إلى الأصول ، ورد المحرف إلى أصله ، وذكر مراجع كل ترجمة فى الحواشى ، كما قمت بضبط الكثير من أسماء الأعلام بالشكل أو باللفظ حتى يمكن الإفادة منها .

كذلك قمت فى آخر الكتاب بعمل الفهارس المتنوعة حتى يقرب النفع ، وتكمل الفائدة .

والسيوطى مؤلف هذا الكتاب تحدث عن تاريخه وشيوخة ومؤلفاته فى الترجمة التى عقدها لنفسه فى كتابه « حسن المحاضرة » ، قال : عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبى الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطى .

وإنما ذكرت ترجمتى فى هذا الكتاب اقتداء بالمحدّثين قبلى ، فقلّ أن ألف أحد منهم تاريخا إلا ذكر ترجمته فيه ، وممن وقع له ذلك الإمام عبد الغافر الفارسى فى « تاريخ نيسابور » وياقوت الحموى فى « معجم الأدباء » ولسان الدين ابن الخطيب فى « تاريخ غرناطة » ، والحافظ تقى الدين الفاسى فى « تاريخ مكة » والحافظ أبو الفضل بن حَجَر فى « قضاة مصر » وأبو شامة فى « الروضتين » ، وهو أورعهم وأزهدهم فأقول :

أما جدى الأعلى همّام الدين ، فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطرق ، ومَن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة ، منهم من ولى الحكم ببلده ، ومنهم من ولى الحِسْبة بها ، ومنهم من كان تاجراً فى صحبة الأمير شيخون ، وبَنى مدرسة بأسيوط ، ووقف عليها أوقافا ، ومنهم من كان متموّلا ولا أعلم من خدم العلم حق خدمته إلا والدى .

وأما نسبتنا بالخضيرى فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية ، محلة ببغداد ، وقد حدثنى من أثق به أنه سمع والدى رحمه الله يذكر أن جده الأعلى كان أعجميا ، أو من الشرق ؛ فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة .

وكان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة

وحُملت فى حياة أبى إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسى ، فبرّك علىّ . ونشأت يتيما فحفظت القرآن ولى دون ثمانى سنين . ثم حفظت العمدة ، ومنهاج الفقه والأصول ، وألفية ابن مالك ، وشرعت فى الاشتغال بالعلم ، من مستهل سنة أربع وستين فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلاّمة فرضىّ زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحى الذى كان يقال : إنه بلغ السنّ العالية ، وجاوز المائة بكثير — والله أعلم بذلك — قرأت عليه فى شرحه على المجموع .

وأجزْت بتدريس العربية فى مستهل سنة ست وستين ، وقد ألّفت فى هذه السنة ، فكان أول شىء ألفته شرح الاستعاذه والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البُلقينى ، فكتب عليه تقريظا ، ولازمته فى الفقة إلى أن مات ، فلازمت ولدَه ، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة ، وسمعت عليه من أول الحاوى الصغير إلى العدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من الزكاة ، وقطعة من الروضة ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشى ، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها .

وأجازنى بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديرى ، فلما توفى لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوى ، فقرأت عليه قطعة من المنهاج ، وسمعته عليه فى التقسيم إلا مجالس فاتتنى ، وسمعت دروسا من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن تفسير البيضاوى .

ولزمت فى الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقى الدين الشبلى الحنفى ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لى تقريظا على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع فى العربية تأليفى ، وشهدلى غير مرة بالتقدم فى العلوم بلسانه وبنانه ، ورجع إلى قولى مجرّداً فى حديث، فإنه أورد فى حاشيته على الشفاء حديث أبى الجرا فى الإسرا ،

وعزاه إلى تخريج ابن ماجه ، فاحتجت إلى إيراده بسنده ، فكشفت ابن ماجه ، فى مظنته فلم أجده ، فمررت على الكتاب كله فلم أجده ، فانهمت نظرى ، فمررت مرة ثانية فلم أجده ، فعدت ثالثة فلم أجده ، ورأيته فى معجم الصحابة لابن قانع ، فجئت إلى الشيخ فأخبرته ، فبمجرد ما سمع منى ذلك أخذ نسخته وأخذ القلم فضرب على لفظ « ابن ماجه » وألحق « ابن قانع » فى الحاشية ، فأعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ فى قلبى واحتقارى فى نفسى ، فقلت : ألا تصبرون لعلكم تراجعون ! فقال : إنما قلدت فى قولى « ابن ماجه » البرهان الحلبى . ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات .

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيى الدين الكافيجى أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعانى وغير ذلك . وكتب لى إجازة عظيمة .

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروسا عديدة فى الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والمَضُد .

وشرعت فى التصنيف فى سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتى ثلاثمائة كتاب ، سوى ما غسلته ورجعت عنه .

وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور ، ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمور ، منها أن أصل فى الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقينى ، وفى الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر .

وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين ، وعقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين .

ورزقت التبحر فى سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع على طريقة العرب والبلغـــاء ، لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة .

والذى أعتقده أن الذى وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التى اطلعت عليها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخى فضلا عمن هو دونهم ، أما الفقه فلا أقول ذلك فيـه ، بل شيخى فيه أوسع نظراً ، وأطول باعا ، ودون هذه السبعة فى المعرفة : أصول الفقه والجدل والتصريف ، ودونها الإنشاء والترسل والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطب .

وأما علم الحساب فهو أعسر شىء على وأبعده عن ذهنى ، وإذا نظرت إلى مسألة تتعلق به ، فكأنما أحاول جبلا أحمله .

وقد كملت عندى الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعـالى ، أقول ذلك تحدثا بنعمة الله على ، لا فخراً ، وأى شىء فى الدنيا حتى يطلب تحصيله بالفخر ! وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ، ولو شئت أن أكتب فى كل مسألة مصنفا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقـدرت على ذلك من فضل الله ، لا بحولى ولا بقوتى ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

وقد كنت فى مبادىء الطلب قرأت شيئاً فى المنطق ، ثم ألقى الله كراهته فى قلبى . وسمعت ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك فعوضنى الله تعالى عنه علم الحديث الذى هو أشرف العلوم .

وأما مشايخى فى الرواية سماعا وإجازة فكثير ، أوردتهم فى المعجم الذى

جمعتهم فيه ، وعدتهم نحو مائة وخمسين ، ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالى بما هو أهم ، وهو قراءة الدراية[١] .

* * *

وأما مصنفات السيوطى فقد أحصى منها فى كتابه حسن المحاضرة نحوا من ثلاثمائة مصنف فى التفسير وتعلقاته والقراءات ، والحديث وتعلقاته ، وفن الفقه وتعلقاته ، وفن العربية وتعلقاته ، وفن الأصول والبيان والتصوف ، وفن التاريخ والأدب .

وذكر ابن إياس فى تاريخه (حوادث سنة ٩١١ هـ) أن مؤلفات السيوطى تبلغ نحوا من ستمائة مؤلف .

على أن هناك أسباباً كثيرة يسرت له ذلك ، فقد انصرف إلى الاشتغال بالتصنيف منذ بدء حياته العلمية كما زاد تجرده للتأليف فى أواخر عمره ، فاعتزل الناس وترك وظائفه من تدريس وإفتاء ، وشرع فى تحرير مؤلفاته ، وألف كتابه « التنفيس فى الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس » .

يضاف إلى ذلك أن السيوطى كان يميل إلى الجمع والتلخيص والاختصار فى أكثر مؤلفاته ، فقد اختصر كتابه « طبقات الحفاظ » من « طبقات الحفاظ للذهبى » ، كما اختصر كتابه « لب اللباب فى تحرير الأنساب » من « اللباب لابن الأثير » ، اختصره فى عشرة أيام متوالية .

كما كان عصره عصر نهضة علمية تمثلت فى نشر الثقافة الإسلامية ، فقد غدت

---

(١) حسن المحاضرة ١ : ٣٣٥ — ٣٣٩ .

مصر فى أيام المماليك ميداناً واسعاً لنشاط علمى كبير ، يدل عليه ذلك التراث الضخم من الموسوعات فى شتى العلوم والفنون .

وقد شجع العلمَ والعلماءَ جمهرة كبيرةٌ من سلاطين المماليك . ذلك أن كثيراً من هؤلاء السلاطين كان ذا ثقافة عالية ، فكان منهم اللغوى والمؤرخ ، وكان منهم الشاعر والخطيب .

كما ساهم سلاطين مصر فى عصر السيوطى فى بناء المدارس والخوانق. وخزانات الكتب ، فكان لهذه الأمور مجتمعة أثر كبير فى كثرة مؤلفات السيوطى ، يضاف إلى ذلك أن عزيمته لم تعرف الملل قط ، فما من موضوع فى ميدان المعرفة إلا وتناوله.

مات رحمه الله فى يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ .

على محمد عمر

القاهرة فى { جمادى الآخرة سنة ١٣٩٦هـ
يوليـــة ســـنة ١٩٧٦م

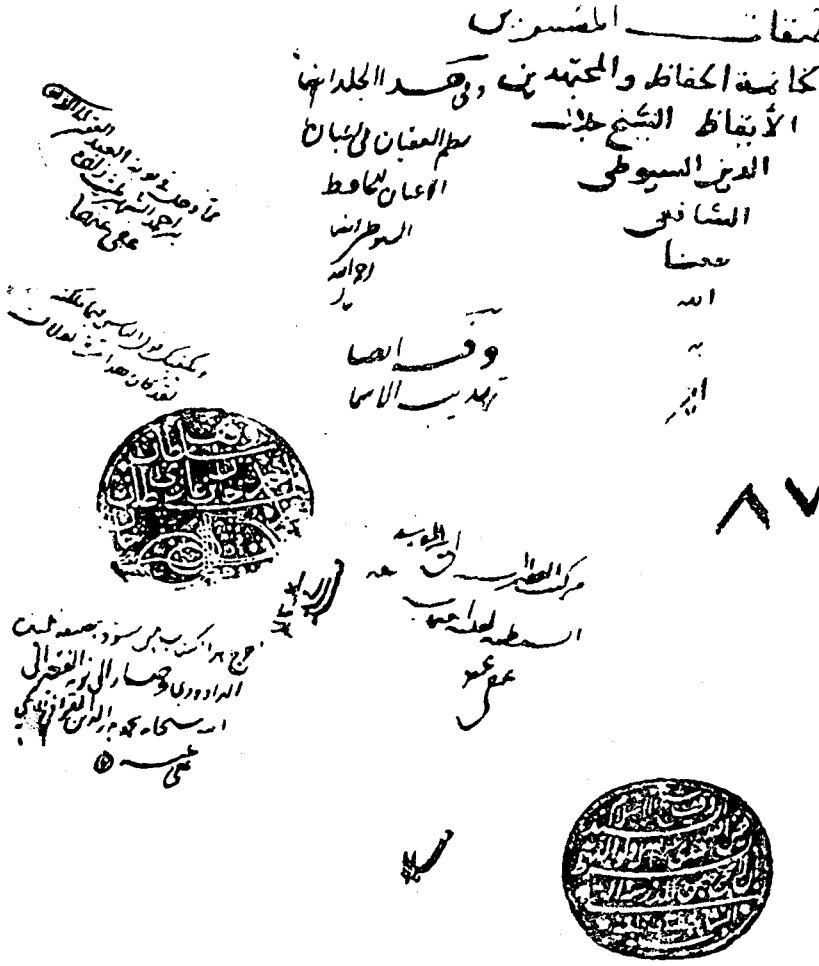

صفحة العنوان من النسخة « ى » المحفوظة بمعهد المخطوطات ، برقم ٣٢٦ تاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اسبغ علينا جزيل النعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له باريء النسم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اولي الفضل والكرم وبعد فهذا المجموع في طبقات المفسرين اذكر فيه من اعتنى بافرادهم كما اعتنى بافراد المحدثين والفقها والنحاة وغيرهم واعلم انهم انواع الاول المفسرون من السلف الصحابة والتابعين واتباع التابعين الثاني المفسرون من المحدثين وهم الذين صنفوا التفاسير مسندة فذكروا فيها اقوال الصحابة والتابعين بالاسناد وهذان النوعان تراجمهم مذكورة في طبقات الفقها الثالث بقية المفسرين من علما اهل السنة الذين صنفوا في التفسير النقل والكلام على معاني القرآن واحكامه واعرابه وغير ذلك وهو الذي الاعتماد عليه في هذه الازمان اكثر الرابع من يعتمد تفسيره من المبتدعة كالمعتزلة والشيعة واضرابهم والذي يستحق ان يسمى بالمفسر من هو قائم بالقسم الاول ثم الثاني على ان الاكثر في هذا القسم قلة واما الثالث فقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فاعلم ان اكثر كتبهم غالبا باطلة واما اهل القسم الرابع فانا ذكرت منهم المشاهير كالزمخشري والرماني والجبائي واشباههم وبالله استعين انه خير معين

اسم هبة الله بن احمد بن محمد بن احمد ابو طاهر السلماسي الواعظ كان علامة في علم الادب والتفسير والحديث ومعرفة الاسانيد والمتون واحد عصره في علم الوعظ والتذكير اذا ذكر جاء من الاعاجيب وكان من الورع والصدق بمكان روى عن ابي القاسم ابن حبيب النيسابوري وعنه صبية ابنه ابن السقطي ولد سنة ثمان وثلثين واربعمائة ومات تخوت في جمادى الاخرة سنة ست وتسعين

الصفحة الأولى من النسخة «ى» المحفوظة بمعهد المخطوطات، برقم ٣٢٦ تاريخ

محمد الدين ابو على النهرى بن ولد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
الواسطى الشافعى ولد بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وتفقه على والده وابى النجيب السهروردى والامام مهذب
يحيى وسمع من ابن اللوفت وابن ناصر وعبد الله الفراوى وروى
الكثير وولى تدريس النظامية قال ابو شامة كان عالما عارفا
بالتفسير والمذهب والاصلين والخلاف وديانا معدوما وقال
الذهبى كان عالما بمذهب الشافعى وللخلاف والحديث والتفسير
كثير الفنون قرأ بالعشر على ابن زكان روى عنه ابن جليل
والضياء والدبيثى واجاز للنجم العارى وله اجازة لظاهر الشحاك
مات فى ذى القعدة سنة ستة وستمائة انتهى ما وجدت بخط مؤلفه
قال نجم الحافظ الشمس الداودى رحمهما الله تعالى نقلت
ذلك من المسودة فى اوراق لم تبيضها ثم كان عزمه ان يتوفر
عليها فحال دون ذلك الموت والفوت سبحانه انتهى تم هذا الكتاب يوم
الخميس ثالث عشر ذى الحجة الحرام خاتم عام ثلاث وسبعين وتسعمائة
على يد فقير رحمة ربه احمد بن ابى بكر السنغى المالكى عفا الله
عنه وعن اخوانه وعمن اسدى اليه خيرا وعن جميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين مالاح
فى غسق ظلم وساح فى ورق ثلم انهر

الصفحة الأخيرة من النسخة « ى » المحفوظة بمعهد المخطوطات ،
برقم ٣٢٦ تاريخ

كتاب

طبقات المفسرين لشيخ الاسلام حافظ
العصر بقية المجتهدين جلال الدين
بن ابي الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر
السيوطي الشافعي تغمده الله تعالى
برحمته امين امين

وقال

بالروح اندي ساعياه جماله يبني الورى
لابد لي من وصله ولو جرى مهما جرى

وقال

حولما رايت البدر انقى شعاعه ملي نيل مصر والسفين بها تجري
تخيلته نهرا بسيرا بسيرنا من الفضه البيضا في لجة البحري

وقال

لا تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

صفحة العنوان من النسخة « ت » المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٠١ مجاميع تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اسبغ علينا جزيل النعم واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له باري النسم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
سيد العرب والعجم صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اولي الفضل
والكرم وبعد فهذا المجموع فيه طبقات المفسرين اذ لم
اجد من اعتنى بافرادهم كما اعتنى بافراد المحدثين والفقهاء
والنحاة وغيرهم واعلم انهم انواع الاول المفسرون من السلف
الصحابة والتابعين واتباع التابعين الثاني المفسرون
من المحدثين وهم الذين صنفوا التفاسير مسندة مورد ا
فيها اقوال الصحابة والتابعين بالاسناد وهذان النوعان تراجمهم
مذكورة في طبقات الفقهاء الثالث بقية المفسرين من
علماء اهل السنة الذين ضموا الى التفسير التاويل وهو الكلام على
معاني القران واحكامه واعرابه وغير ذلك وهو الذي لم اعتنا به
في هذه الازمان الاخير الرابع من صنف تفسيرا من المبتدعة
كالمعتزلة والشيعة واضرابهم والذي يستحق ان يسمى بالمفسر
من هو لاء القسم الاول ثم الناس بعد ان الاكثر في هذه
القسم نقلة واما الثالث فمؤوله وله مذاهب يهون كثيرها غالبا
بالتاويل ولم استوف اهل القسم الرابع وانما ذكرت منهم
المشاهير كالزمخشري والرماني والجبائي واشباههم وبالله التوفيق

انتهى

الصفحة الأولى من النسخة «ت» المحفوظة بدار الكتب المصرية، برقم ٢٠١

مجاميع تيمور

في الفرع
المنقول منه ما صورته علقت ذلك من مسودة في أوراق
لم يتمها شيخنا وقد كان عزمه ان يكون مولفا حافلا فادركته
المنية سبحانه الحول والقوة سبحانه ولتب ذلك اقل تلامذته
محمد بن علي الداوودي وحسبنا الله ونعم الوكيل

ان قيل ما الحكمة في ان ابا بكر رضي الله عنه كان اول
الصحابة رضي الله عنهم بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل الحكمة فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى ابا بكر رضي الله
عنه الى الاسلام فاجابه من ساعته من غير محنة ولا تواخ ولا
واسطة ودعى عليا رضي الله عنه الى الاسلام فقال حتى استاذن
والدي ثم مشى اربعة اقدام متوجها الى والده ثم ندم فرجع ولم
يمش اربعة اقدام كان رايهم في الخلافة ثم وكل من تم
رايه

بخط بعضهم ما نصه مولد الشيخ عبد الحق السنباطي سنة ٨٥٣ هـ
ومولد الشيخ شهاب الدين بن عز الدين السنباطي في احد الجمادين سنة ٨٥٨ هـ
رايت بخط بعضهم ما نصه
مولد السيد محمد بن حمزة سنة ٨٥٠ هـ مولد الشيخ شهاب الدين القسطلاني
ثاني عشري القعدة الحرام سنة ٨٥١ هـ

الصفحة الأخيرة من النسخة «ت» المحفوظة بدار الكتب المصرية، برقم ١٠١ مجاميع ت